Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيـاة عرفوا فيهـا الطمأنينـة والأمن نعيش بأسمى هـذه الأحاسيس فى قصص ـ رحلة ـ و ـ الصـدى ـ قمـة لحن انساني هامس حزين مثقل بالغربة هنا ، وشخصيات هـذه القصص دائما فى نهـاية رحلة العمـر ، يشـعرون بعقمهم ورفض الحياة لهم ، وأبدا يتمسكون بالعزاء ولو فى ماضى دفنه الزمن ٠

وفى قصة ـ رحلة ـ يعود رجـل طاعن فى السن ينقب عن ذكريات طفولته وصباه وسط بقايا أبنية الحى القديم ، الذى ولد فيه هو لا يعرف لماذا جاء ؟ لقـد مات كل شىء أو أصبح فى حكم الموت تمزقت العـلاقات القـديمة ، كابدت جميعا تجربة صارمة تماما ان الشىء الذى نزع به الى هنـا لا يبحث عن الآخرين والواقع أننا عبر رحلة الرجل فى أرجاء الحى القديم نعيش رحلة أعمق فى داخله ، رحلة يبحث فيها عن بدايات علاقته بالحياة ، أول تجربة فى الحب ، لعلهـا اليوم فى الثمانين من العمر ان تكن معـدودة من الأحيـاء ، وأصدقاء الطفولة ، كانوا عصابة تملأ الحياة ، لكنهم ضاعوا من الذاكـرة ، وتتـداعى الذكريات ، وفى نفس الـوقت تتكشف غربته ووحـدته فيتمتم بكلمات واضـحة تغنينا عن التفسير (على أى حال عشنا فى الحارة حياة لم تخل من مقومات الحياة الجوهرية ، بين طرفى العبث والغيبيات ، وامتـلأت بالحب ولكنى آمنت بأنه بلا ثمرة ، وعرفت المـوت كفراق مروع فظيع لا يخفف من بلائه شىء ولا الايمان نفسه) ٠

ويكشف الكاتب نفس مشاعر الوحدة والشـيخوخة فى قصة ـ زيارة ـ فالسيدة (عيـون) ملقـاة عـلى الفـراش بلا حول ، امتص المرض والسن وموت الأحبـاب حيـويتها ، وأصبحت تحت رحمة وسيطرة خادمتها (عديلة) انها تنتظر النهاية بخوف ، فتحن الى شبابها وأيام الصبا والدفء مـع زوجها وابنها ، ضاع كل ذلك وبقيت الأحلام المخيفة ولعنـة الانتظار ويخلط الكاتب الواقع بالحلم ليكشف عن مأساتها فلعلها فعلا رأت مقرىء الأسرة القديم العاجز ، ورغم عجزه منحها رؤية الأمل وهمس لها بشىء من روح المقاومة فانفجرت